

الدوافع وراء الإقبال المتزايد للالتحاق ببرامج الدراسات العليا للتخصصات التربوية في الأردن - دراسة ميدانية نوعية في جامعة اليرموك

أ.د. محمد فرحان القضاة*

أستاذ علم النفس التربوي والنمو - قسم علم النفس - جامعة الملك سعود

د. محمد علي العسيري

أستاذ علم النفس التربوي المساعد - قسم علم النفس - جامعة الملك سعود

* عنوان المراسلة: malqudah@ksu.edu.sa

الدوافع وراء الإقبال المتزايد للالتحاق ببرامج الدراسات العليا للتخصصات التربوية في الأردن - دراسة ميدانية نوعية في جامعة اليرموك

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية التعرف على أسباب ودوافع التحاق طلبة جامعة اليرموك ببرامج الدراسات العليا للتخصصات التربوية في الأردن، شارك في الدراسة عشرة من الطلبة (6) منهم ذكور و(4) إناث وقد استخدم في الدراسة البحث النوعي من خلال أسلوب المقابلة المعمقة حيث تم مقابلة المشاركين من الطلبة المتحقين ببرامج الدكتوراه والمجستير في التخصصات التربوية بجامعة اليرموك، وتم طرح أسئلة متفرقة في كل جلسة، تحتل إجابات مفتوحة وعميقة لإعطاء معنى للظاهرة من وجهة نظر المشاركين بها. نتج عن تحليل استجابات المشاركين بتركيزها على الدوافع الآتية: التقدم الوظيفي، وإيجاد فرص عمل أوسع، والدافع الاجتماعي الذي يركز على تحسين المكانة الاجتماعية، وتكوين علاقات اجتماعية، وتشجيع الأهل والأصدقاء لمتابعة الدراسة، ثم تلاه الدافع الاقتصادي الذي ينظر إلى أن الحصول على شهادة عليا سيزيد في مستوى دخل الفرد، والترقية الوظيفية، وتحسين الظروف المعيشية الشخصية، والحصول على فرص عمل في الخارج. كما أشارت النتائج إلى دور الدافع النفسي للالتحاق بكلية الدراسات العليا والذي يعمل على توفير الاستقرار والرضا النفسي، وتحقيق الذات. كما أن هناك إشارة إلى سياسات القبول في الجامعات حيث أصبحت أكثر مرونة من السابق، وتغيرت المعايير، وهذا فتح الباب على مصراعيه للقبول، مما شجع الطلبة على تزايد الإقبال، وأضافوا إلى أن مستقبل الدراسات العليا واضح في ضوء هذه المعايير والسياسات، حيث سيزيد الطلبة وسوف يتم فتح تخصصات أخرى في المستقبل.

الكلمات المفتاحية: دوافع الإقبال، برامج، الدراسات العليا، التخصصات التربوية، دراسة نوعية، جامعة اليرموك، الأردن.

Motivations to Enroll in Education Graduate Programs in Jordan: A Qualitative Field Study at Yarmouk University

Abstract:

The present study aimed to identify the causes and motives of Yarmouk University students to enroll in graduate programs of educational disciplines in Jordan. Ten students (6 males and 4 females) participated in the study. The study used qualitative research method by means of in-depth interviews during which the participants were given various open questions in each session so as to express their views about the issue under investigation. After the analysis of participants' responses, it was found that they focused on the following motives: career advancement; creation of wider job opportunities; social motivation, which focuses on improving the social status; formation of social relationships; friends and family's encouragement to pursue graduate studies. Then economic motives were brought in by the participants, who believed that to get a graduate degree would increase their income, career promotion, personal living standards, and job opportunities abroad. The results also pointed to the role of psychological motivation for admission to the College of Graduate Studies. This would provide psychological stability and satisfaction, and self-esteem. There was also a reference to the admission policies at universities which became more flexible than before, whereby standards have also changed. This made admission more open than before, which encouraged more students to apply to graduate programs. They also added that in view of these standards and policies, it is clear that more students will apply to the graduate programs in the future; and other new disciplines would be opened in the future as well.

Keywords: Motivations of enrollment, Graduate studies, Programs, Educational disciplines, Qualitative study, Yarmouk University, Jordan.

المقدمة:

شهد العالم في هذا القرن أضخم وأسرع ثروة علمية تكنولوجية حدثت عبر الزمن، فقد تطورت مجالات العلوم كافة، ولم يعد من السهل على الإنسان أن يتكيف مع هذا التطور السريع دون أن يغير نمط تفكيره التقليدي، وينميه بما يتناسب مع ثورة المعلومات الجديدة التي تدعوه كل يوم لأن يستزيد من زخم المعرفة، وبما أن العلم هو جهد إنساني عقلي منظم وفق منهج محدد، وخطوات معينة، فقد أصبحت صروح لاسيما الجامعات على وجه الخصوص تتحمل مسؤولية أحداث هذا التغيير؛ إذ تتمثل الوظيفة التربوية للجامعات في إعداد الشباب وخلق الشخصيات والكوادر القادرة على أحداث التطوير.

وبازدياد الطلب الاجتماعي على التعليم، يرتفع عدد المتخرجين من إحدى مراحل التعليم بحيث يزداد الضغط لدخول المرحلة التالية، حتى يصل هذا الضغط في النهاية إلى أعلى مراحل التعليم؛ أي الدراسات العليا الجامعية. ولا ضير في ذلك من حيث المبدأ، لاسيما إذا كان لدى الطالب الداخل إلى مرحلة التعليم التالية الحد الأدنى من المواصفات التي تكفل له الاستفادة من تلك المرحلة الجديدة إلى أن يتمها على المستوى المنشود (صيداوي، 1988).

ترمي الدراسات العليا نظريا وعمليا إلى إعداد الشريحة العليا من الطاقة البشرية عالية المستوى التي يحتاجها المجتمع في قطاعات الإنتاج والخدمات، وهذه هي الوظيفة الأولى للتعلم العالي كله وعلى رأسه منظومة الدراسات العليا، وتكمن المشكلة في نوعية المتخرجين، وملاءمتهم لحاجات البلد. وقد شهد هذا النوع من التعليم توسعا كبيرا منذ أوائل السبعينات حتى اليوم، ويتوقع أن يزيد الطلب الاجتماعي على التعليم العالي في البلاد العربية (صيداوي، 1988).

وسياوكم ازدياد عدد الطلبة ازديادا في حاجات التعليم العالي، وفي الموارد البشرية والعادية والمالية، كما يتوقع استمرار إتاحة فرص كثيرة لدخول التعليم العالي، لاسيما إلى المعاهد المتوسطة وكليات المجتمع، بالإضافة إلى الدراسات العليا (رحمه، 1992).

وقد استدعى تطور التعليم العالي في الأردن زيادة في أعداد الجامعات الحكومية والخاصة، مما يفسح المجال لفتح برامج الدراسات العليا في هذه الجامعات، فهناك الجامعة الأردنية، واليرموك، وجامعة العلوم والتكنولوجيا، وجامعة مؤتة، بالإضافة إلى الجامعات الخاصة مثل جامعة عمان العربية للدراسات العليا، وغيرها من الجامعات. وباللقاء نظرة ثابتة ومتفحصة على أعداد الطلبة والإحصائيات السنوية يجد الباحث أن هناك إقبالا هائلا على الدراسات العليا يفسوق كل التصورات، بالإضافة إلى أن الجامعات قد خفضت معدلات القبول وأصبحت معايير القبول أكثر مرونة من السابق. الأمر الذي يجعلنا نقف وندرس هذه الظاهرة لمعرفة دوافع الإقبال المتزايد على الدراسات العليا، وسوف يتم استخدام أسلوب المقابلة المعمقة التي تعتبر من أساليب البحث النوعي الرئيسية لتفسير الظاهرة وتحليلها من وجهة نظر الأشخاص الذين التحقوا بالدراسات العليا أنفسهم.

ولا بد من وجود دوافع معينة وراء التحاق الطلبة ببرامج الدراسات العليا؛ لذا تهدف هذه الدراسة إلى معرفة دوافع الإقبال المتزايد على برنامج الدراسات العليا، لاسيما في كلية العلوم التربوية.

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة الحالية في البحث حول أربعة مواضيع رئيسية وأسباب ودوافع الإقبال على الدراسات العليا في الجامعات الأردنية عموما وجامعة اليرموك بشكل خاص، ولطبيعة البحث النوعي وأسلوب جمع المعلومات المستخدم في هذه الدراسة وضرورة أن يكون حجم العينة في البحوث النوعية صغيرا فقد تم الاقتصار على جامعة اليرموك كدراسة حالة على الرغم من التشابه بين برامج الدراسات العليا في الجامعات الأردنية عموما والإقبال المتزايد من قبل الطلبة على هذه الجامعات، ولقد تم اختيار المشكلة للأسباب الآتية:

1. أننا نسأل وبشكل دائم عن أسباب الإقبال المتزايد على الدراسات العليا؟ وما مستقبل هذه الدراسات في ضوء الوضع الحالي.
2. لا يوجد بحث سابق نوعي يبحث في هذه المشكلة حسب اطلاع الباحثين.
3. إن الكشف عن عوامل ذات صلة بالإقبال على الدراسات العليا يساعد في ترشيد وتطوير هذه البرامج وفقا للواقع والمستقبل.

أسئلة الدراسة:

وتحدد مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي:

ما الدوافع وراء الإقبال المتزايد للالتحاق ببرامج الدراسات العليا للتخصصات التربوية في الأردن؟

وسيتم الإجابة عن هذا التساؤل من خلال التطرق إلى المحاور الآتية:

- ◀ العوامل المتعلقة بالطالب التي تدفعه للالتحاق ببرامج الدراسات العليا بجامعة اليرموك.
- ◀ العوامل التي تتعلق ببرامج الدراسات العليا ذاتها.
- ◀ العوامل التي تتعلق بمعايير القبول لبرامج الدراسات العليا بجامعة اليرموك.
- ◀ العوامل التي تتعلق بمستقبل الدراسات العليا في الأردن في ظل تزايد الإقبال على تلك البرامج من الطلبة.

أهداف الدراسة:

يهدف الباحثان من هذه الدراسة إلى معرفة أسباب الإقبال المتزايد على الدراسات العليا ولماذا هذا الإقبال، فالهدف الرئيسي هو تدوين معتقدات وأفكار وأقوال المشاركين حول الأسباب والدوافع، وتم التركيز على أربعة محاور لإقبال الطلبة المتزايد على الدراسات العليا تتمثل بـ:

المحور الأول: عوامل تتعلق بالطالب.

المحور الثاني: عوامل تتعلق ببرامج الدراسات العليا.

المحور الثالث: عوامل تتعلق بمعايير القبول.

المحور الرابع: عوامل تتعلق بمستقبل برامج الدراسات العليا.

ويتضمن كل سؤال رئيس أسئلة فرعية موقفية، مشتقة أحيانا من المشاركين الذين تم مقابلتهم، لاسيما أن المشكلة في البحث النوعي مرنة، قابلة للتغيير والتعديل والإضافة حسب الموقف والأهمية.

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة، من خلال سعيها إلى معرفة أسباب ودوافع التحاق الطلبة ببرامج الدراسات العليا، إذ يتقدم إلى الجامعة الآلاف سنويا، وهذا الإقبال في تزايد مستمر، حيث ستسهم هذه الدراسة النوعية في معرفة الأسباب والدوافع للإقبال على الدراسات العليا من وجهة نظر المشاركين، ومن خلال المعنى الذي سيعطونه للظاهرة، وتعتبر هذه الدراسة بمثابة بحث نوعي يستفيد منه طلبة الدراسات العليا في العلوم التربوية والأقسام الأخرى لتوظيف النتائج الذي سيتم التوصل إليها في الدراسات المستقبلية لاسيما وأنه لا توجد دراسات سابقة على حد علم الباحثين عاجت هذا الموضوع بالطريقة النوعية على مستوى الأردن بالتحديد.

مصطلحات الدراسة:

الدافع: هو المحرك الداخلي والخارجي المنشط للسلوك والمسؤول عن استمراريته وتوجيهه نحو هدف معين دون غيره (الرفوع، 2015).

ويعرفه القضاة والترتوري (2007) بالمحركات والقوى الذاتية التي توجه السلوك لتحقيق هدف يشعر الفرد بأهميته المادية أو المعنوية أو النفسية والتي تستثار بعوامل تنبع من الفرد نفسه واهتماماته وميوله أو من البيئة المادية أو النفسية المحيطة به (مثل الأشياء - الأشخاص - الموضوعات والأفكار).

وتتمثل الدوافع في هذه الدراسة من خلال استجابات المشاركين في الدراسة على الأسئلة المطروحة التي تتعلق بالدوافع وراء التحاقهم ببرامج الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) في التخصصات التربوية (علم النفس التربوي - الإرشاد النفسي - أصول التربية - الإدارة التربوية - المناهج وطرق التدريس) في جامعة اليرموك في الأردن.

حدود الدراسة:

تم إجراء الدراسة وفق الحدود الآتية:

- حدود موضوعية: تقتصر هذه الدراسة على بحث دوافع الإقبال المتزايد على برامج الدراسات العليا من وجهة نظر المشاركين فيها وحسب المعنى الذي يعطونه للظاهرة.
- حدود بشرية: تقتصر الدراسة على عينة مقصودة من الطلاب والطالبات من ذوي التخصصات التربوية ببرامج الدراسات العليا مرحلتها الماجستير والدكتوراه بجامعة اليرموك في الأردن.
- حدود زمانية: تم تطبيق الدراسة وجمع البيانات من المشاركين في الفصل الدراسي الأول للعام 2013م.

الإطار النظري:

ازداد الاهتمام بموضوع الإقبال على الدراسات العليا في غالبية بلدان العالم، المتقدمة منها والنامية؛ نظرا للدور المهم الذي يقوم به التعليم العالي بشكل عام، وبرامج الدراسات العليا بشكل خاص في تزويد المجتمع وسوق العمل على حد سواء بالأفراد المؤهلين القادرين على إدارة عجلة التنمية في شتى المجالات الاجتماعية والاقتصادية منها.

ويعتبر النمو الكمي السريع من أهم مميزات التعليم الجامعي العالي على مستوى الوطن العربي، فقد قفزت أعداد الطلبة الملتحقين بهذا النوع من التعليم بشكل هائل إذا ما تمت المقارنة بين ستينات القرن الماضي وسبعينياته وثمانينياته (نوفل، 1990). هذا بالإضافة إلى ما حدث من تغيرات نوعية وكمية في مطلع القرن الحالي على هذا النوع من التعليم.

هذا وتختلف دوافع الالتحاق بالتعليم العالي وبرامج الدراسات العليا بشكل خاص، من بلد إلى آخر، ففي حين كان دافع معظم الطلبة الملتحقين ببرامج الدكتوراه في الولايات المتحدة هو هدف عملي بغرض الحصول على عمل اختلفت تلك الدوافع لدى الطلبة في الدول النامية (Berlson, 1980).

وقد اتضح من المشروع البحثي الذي اعد من قبل المعهد الدولي للتخطيط التربوي (International for Educational Planning) خلال خطتي المعهد (78-83)، و(84-89) أن "ضمان الحصول على وظيفة مستقبلية، يأتي على رأس العوامل التي تحدد الطلب الاجتماعي على التعليم العالي في مجموعة الدول: (مصر، والهند، واندونيسيا، وماليزيا، وباكستان، واليمن، وبيرو، والظليل، وتنزانيا، وزامبيا). بينما العامل الأول لمجموعة دول ألمانيا، وفرنسا، وبولندا، وروسيا هو عامل "التوظيف وضمان الترتي الوظيفي (أبو كليلة، 1992).

وتعد الدراسات العليا عنصراً مهماً في الجامعات لكونها أهم العناصر التي تساهم في تطوير الأبحاث العلمية بما تتضمنه رسائل الماجستير والدكتوراه من خلال تناولها لموضوعات بحثية متميزة، وهذا مما جعل الجامعات تسعى لتطوير برامج الدراسات العليا وتوفير كافة الإمكانيات للتوسع في هذه البرامج وزيادة أعداد الطلبة الملتحقين بهذه البرامج (عبيدات، 2011).

وتتنوع برامج الدراسات العليا في الجامعات المختلفة تبعاً لشروط القبول ونوعية الدراسات العلمية الممنوحة وبالرغم من إتاحة حق التعليم للجميع لكن فلسفة القبول للدراسات العليا تستند أساساً على مبدأ الانتقاء بسبب زيادة تكاليف الدراسة في مرحلة الدراسات العليا واحتياج هذه البرامج إلى هيئة تدريسية من ذوي الكفاءة العالية والخبرة الطويلة في التدريس والإشراف العلمي على الرسائل؛ لذا نجد أن أغلب الجامعات بما فيها الجامعات الأردنية تعتمد شروطاً ومعايير ممن يتقدمون للالتحاق بها أبرزها التأهيل العلمي المسبق، واجتياز بعض الاختبارات والمقالات وتقديم شهادات توصية وإجادة اللغة الإنجليزية (أبو دقة والخولي، 2004).

وقد أشار Lapidus (1997) إلى أن الطلبة يقضون سنوات طويلة في حقول معرفية دقيقة غير مجدية من ناحية التوظيف والتنمية وبالتالي فإن هذه البرامج في معظمها لا تتجاوب مع التغيرات العلمية والتكنولوجية مما يجعلها جهوداً ضائعة، وينعكس ذلك على زيادة نسبة البطالة بين متخرجي برامج الدراسات العليا، وأضاف أن الطلب الاجتماعي على متخرجي الدراسات العليا مغاير تماماً، فالوظائف غير موجودة وعدد متخرجي الدراسات العليا يتجاوز عدد الوظائف المتوفرة، فقد لوحظ في الولايات المتحدة الأمريكية أن 71% من حملة الدكتوراه في العلوم الاجتماعية يحصلون على وظائف، في حين أن 51% من الحاصلين على الدكتوراه في العلوم الطبيعية يحصلون على عمل، أما 8% من متخرجي العلوم الإنسانية لمرحلة الدكتوراه فهم الذين يحصلون على عمل. وأما بالنسبة للعالم العربي فإن نسبة البطالة بين متخرجي الدراسات في الأردن مرتفعة جداً (عبيدات، 2011).

وفيما يتعلق بأهم الشروط الخاصة ببرامج الدراسات العليا بجامعة اليرموك تحديداً والجامعات الأردنية الحكومية بشكل عام فيمكن إيجازها على النحو الآتي:

□ عدم السماح لأي جامعة بالبدء في برنامج الماجستير أو الدكتوراه إلا بعد أن تكون قد تخرجت خمس دفعات من برنامج البكالوريوس المماثل شريطة الحصول على ترخيص لذلك البرنامج وتحقيق معايير الاعتماد من هيئة اعتماد مؤسسات التعليم العالي في الوزارة.

□ تطبق على الجامعات الشروط الصادرة من مجلس التعليم العالي الخاصة ببرامج الدراسات العليا.

□ الطلبة الذين يحق لهم الالتحاق ببرامج الدراسات العليا يجب أن تتوافر فيهم بعض الشروط منها: * حصوله على تقدير جيد في درجة البكالوريوس ويمكن قبول من يحصل على تقدير مقبول بشرط دراسة ثلاث مواد من مواد الماجستير التي يحددها القسم بحيث ينبغي أن يحصل على معدل تراكمي 75% ليصبح طالباً نظامياً.

* يشترط على كل طالب يرغب في الالتحاق بالدراسات العليا تقديم ما يثبت نجاحه في لغة فرنسية أو لغة ألمانية أو اختبار التوفل في اللغة الإنجليزية، ويشترط حصوله على 500 فيه أو ما يعادلها في التخصصات الإنسانية.

وقد بلغ عدد طلبة الدراسات العليا الملتحقين بالجامعات الأردنية من الذكور والإناث للعام الدراسي (2009/2008) 25568 طالباً وطالبة، وكان نصيب جامعة اليرموك من هذا العدد (4148) طالباً وطالبة، وقد بلغ عدد طلبة الدراسات العليا في كلية العلوم التربوية بجامعة اليرموك من عام (1971 - 2012) (4071) طالباً وطالبة (موقع الجامعة الأردنية).

الدراسات السابقة:

على الرغم من أهمية موضوع دوافع التحاق الطلبة ببرامج الدراسات العليا الذي تناوله الباحثان في هذه الدراسة، فإنه لم يحظ بالاهتمام الكافي في الأردن، بينما حظي باهتمام عدد قليل من الباحثين في دول عربية أخرى. وبالرجوع إلى الدراسات السابقة العربية والأجنبية ظهر للباحثين أن معظم الدراسات هي دراسات كمية تناولت موضوع الطلب المتزايد على التعليم العالي، وقد خلت هذه الدراسات من بحوث ودراسات نوعية عن طريق استخدام أساليب البحث النوعي المعروفة.

وقد أجريت دراسات في البيئة العربية والأجنبية تعرضت في معظمها لدراسة دوافع الالتحاق ببرامج الدراسات العليا التي تقدمها الجامعات، سواء داخل الحرم الجامعي أم خارجه، بهدف جعل متابعة الدراسات العليا هدفاً يتمكن من تحقيقه أكبر عدد ممكن من الراغبين بذلك، تطبيقاً لمبدأ ديمقراطية التعليم وتكافؤ الفرص.

فقد تعرض Pachner (1982) في دراسته عن دوافع الالتحاق ببرامج الدراسات العليا وبالتحديد الدراسة لدرجة الدكتوراه، وتناولت الدراسة عينة عشوائية عدد أفرادها (262) طالباً وطالبة ممن تخرجوا في الفترة ما بين شهر كانون ثاني 1970 حتى شهر حزيران عام 1978 في تخصص العمل الاجتماعي بدرجة الدكتوراه، حيث تراوحت أعمارهم بين (28-73) عاماً. وقد تبين من نتائج الدراسة أن 65% من أفراد العينة كان دافعهم أحد العوامل الآتية: الفرصة لتعلم المهارات، استخدام هذه الدرجة كوسيلة لمهنة تخصصية متقدمة؛ ولممارسة مهنة التعليم. وأن العوامل التالية كانت دوافع ثانوية: (الطموح الشخصي، التحدي، الحاجة للتفسير).

وفي دراسة مقارنة أجراها Psacharopoulos و Sanyal (1981) تعرض الباحثان خلالها لمعرفة تكاليف وعوائد التعليم، والبطالة، وأسس القبول في التعليم العالي، والقوى العاملة والطلب الاجتماعي على التعليم لخمس دول نامية هي: "مصر، والفلبين، والسودان، وتنزانيا، وزامبيا" تناول الباحثان أسباب متابعة الطلبة لتعليمهم العالي حيث كان من نتائج الدراسة أن الطلب الاجتماعي على التعليم العالي يعود أساساً لأسباب مهنية ووظيفية، والدوافع الأخرى كانت على النحو الآتي: إيجاد فرص عمل أوسع ومن ثم بهدف الدراسة فقط وأخيراً لوجود منحة دراسية.

وتأتي دراسة Gordon (1992) مؤكدة ذلك، فقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دوافع المشاركة ببرامج الماجستير المطروحة خارج الحرم الجامعي لجامعة مارشال- دست فرجينيا - وذلك لأربع تخصصات هي: "التعليم التقني، وتعليم الكبار، وتعليم الأعمال، وتعليم التسويق، وتناول الباحث في دراسته عينة من الطلبة الذين التحقوا بتلك البرامج في الفترة ما بين عام 1982-1991 حيث كانت دوافع التحاقهم ببرامج الماجستير حسب الترتيب الآتي: التقدم الوظيفي- الاهتمام المعرفي- الاتصال الاجتماعي- التحفيز الاجتماعي- خدمة المجتمع- توقعات خارجية" وقد اختلفت تلك الدوافع تبعاً لمتغير الجنس، إذ اتضح من نتائج الدراسة أن الإناث يملن لدافع "التقدم الوظيفي"، ثم يليه "الاهتمام المعرفي" بينما يميل الذكور لدافع الخدمة الاجتماعية.

وعلى المستوى العربي والمحلي أجرى أبو كليلة (1992) دراسة هدفت الباحثة من خلالها لبحث عوامل ودوافع زيادة الطلب الاجتماعي على التعليم العالي في البلدين وعزتها إلى أربعة عوامل هي:

1. تحقيق مركز اجتماعي أفضل.
2. الحصول على شهادة أفضل.
3. الحصول على وظيفة.
4. رفع المستوى الاقتصادي.

وذلك بين عشرة عوامل تضمنتها الدراسة، وقد اتضح من نتائج الدراسة أن أهم الدوافع للالتحاق الطلبة الذكور المصريين بالتعليم العالي هو الحصول على شهادة عليا، أما بالنسبة للطالبات الإناث الصريات فكان أهم دافع هو تحقيق مركز اجتماعي أفضل. أما الطلبة السعوديون، فقد تبين أن الحصول على وظيفة هو أهم دافع للطلبة الذكور، بينما أهم العوامل للطالبات الإناث السعوديات هو رفع المستوى المعرفي والثقافي.

وأجرى مصطفى وعدنان (1995) دراسة استهدفت تحديد دوافع الالتحاق ببرامج الدراسات العليا لدى طلبة الجامعة الأردنية، وذلك للطلبة في مستوى الماجستير ومستوى الدكتوراه في كافة الكليات التي تمنح الدرجتين. ومن أجل تحقيق هذا الهدف فقد طورت الباحثة أداة لجمع المعلومات اللازمة، تكونت أداة الدراسة من (57) فقرة موزعة على ستة مجالات للدوافع هي: الدافع العلمي، والدافع المهني، والدافع النفسي، والدافع الاجتماعي، والدافع الاقتصادي، ودافع البطالة. وسيتم تطبيق الأداة على عينة الدراسة التي تكونت من (357) طالبا وطالبة من الملتحقين ببرامج كلية الدراسات العليا. وقد توصلت الدراسة أن الدافع الأول للالتحاق ببرامج الدراسات العليا في الجامعة الأردنية هو الدافع العلمي، يليه على التوالي الدافع النفسي، والدافع الاجتماعي، والدافع المهني، والدافع الاقتصادي، ودافع البطالة.

وأجرى صبيحات (2003) دراسة هدفت إلى التعرف على الدوافع التي من أجلها يلتحق الطلبة ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية، وقد تضمنت المتغيرات الجنس والعمر والتخصص والجامعة ومكان السكن والوظيفة والحالة الاجتماعية، ومستوى الدخل، وكانت العينة مكونة من (429) طالب وطالبة من ثلاث جامعات فلسطينية، استخدم في قياس الدوافع أداة من إعداد الباحث حيث كانت الأداة تتضمن ستة مجالات هي: الدافع العلمي، والدافع المهني، والدافع النفسي، والدافع الاجتماعي، والدافع الاقتصادي، ودافع البطالة، ومن أهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة أن ترتيب الدوافع للالتحاق بالدراسات العليا حسب قوتها كانت على النحو الآتي: الدافع المهني (82%) والدافع العلمي (79%) والدافع النفسي (78%) والدافع الاقتصادي (77.4%) ودافع البطالة (70%) والدافع الاجتماعي (67.4%) وكانت الدرجة الكلية مرتفعة جدا في المجال المهني، وكبيرة في المجالات (العلمي، والنفسي، والاقتصادي، ومجال البطالة) ومتوسطة في المجال الاجتماعي، ومن نتائج تلك الدراسة أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في دوافع الالتحاق بالدراسات العليا في المجال النفسي تعزى لمتغير الجنس، لصالح الإناث بينما لم تكن هناك فروق دالة في المجالات الأخرى. كما أن الدراسة توصلت إلى وجود فروق في دوافع الالتحاق بالدراسات العليا تعزى لمتغير العمر؛ حيث كانت لصالح الأعمار الأقل من (25 سنة) وكذلك فقد وجدت فروق بين دوافع الالتحاق بالدراسات العليا ومتغيرات الجامعة، والوظيفة الحالية، والحالة الاجتماعية، ومستوى الدخل.

كما أجرى العمري (2005) دراسة كان هدفها التعرف على دوافع الالتحاق بالدراسات العليا لدى طلبة الجامعات الحكومية الأردنية، وتوصل إلى أن هذه الدوافع كانت مرتبة ترتيبا تنازليا كالآتي: دوافع نفسية، دوافع ثقافية، دوافع علمية، دوافع اقتصادية، دوافع اجتماعية.

وأجرى عبيدات (2011) دراسة هدفت إلى معرفة الأسباب والدوافع التي من خلالها يلتحق الطلبة ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الأردنية، ومحاولة التوصل إلى تحديد الأبعاد والعوامل المؤثرة لاتخاذ هذا النوع من القرارات من وجهة نظر الطلبة. وتم جمع البيانات عن طريق تصميم استبانة كأداة قياس للدراسة، والتي تضمنت على 18 فقرة موزعة على أربعة أبعاد معتبرة من وجهة نظر المستجيب، كما روعي وجود بعض المعلومات الشخصية المرتبطة بالطالب كمتغيرات مستقلة، ذلك في محاولة لتوجيه الدراسة. وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية لعام الجامعي 2007/2008، أما عينة الدراسة فكانت عبارة عن (100) طالب وطالبة في ثلاث جامعات أردنية وهي: الأردنية، الهاشمية والبلقاء التطبيقية، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وقامت الباحثة بتوزيع أداة الدراسة عليهم حيث استعيد منها 91 فقط. وأظهرت النتائج في هذه الدراسة، أن دوافع الالتحاق ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الأردنية كانت مرتبة ترتيبا تنازليا وهي: الأسباب والدوافع الأكاديمية، يليها الأسباب المتعلقة بتحقيق التطور الوظيفي، ثم الدوافع المادية، وأخيرا تأثير النظرة الاجتماعية.

كما أجرى سماره والمجالي (2014) دراسة هدفت إلى البحث في دوافع الطلبة الوافدين للالتحاق ببرامج الدراسات العليا في جامعة مؤتة في الأردن من وجهة نظرهم. وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة الوافدين قد صنّفوا دوافع التحاقهم ببرامج الدراسات العليا حسب الأهمية كالآتي: الدوافع العلمية، الدوافع المهنية، الدوافع النفسية، والدوافع الاجتماعية.

التعليق على الدراسات السابقة:

وهناك عدد من الدراسات العربية تحدثت على نفس هذا الموضوع، لا يمكن ذكرها جميعاً في هذه الدراسة، ويمكن إجمالاً استنتاج ما يلي من الدراسات السابقة:

1. اهتمام هذه الدراسات بمعرفة دوافع الالتحاق بالتعليم العالي.
2. إن متابعة الدراسات العليا كان بحد ذاته دافعاً للطلبة للالتحاق بالتعليم العالي في بعض هذه الدراسات.
3. تأثير دوافع الالتحاق بالتعليم العالي بعوامل اقتصادية واجتماعية.
4. اختلاف دوافع الالتحاق بالتعليم العالي من بلد لآخر.
5. اختلاف دوافع الالتحاق بالتعليم العالي حسب متغيري الجنس والجنسية.
6. ظهرت دوافع المهنية والمؤهلات الوظيفية والأبعاد النفسية كعوامل ذات أثر في التحاق الطلبة بالتعليم العالي.
7. يلاحظ أن جميع الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة الحالية قد استخدمت المنهج الكمي والاستبيانات كأداة لجمع البيانات، في حين تتفرد هذه الدراسة باستخدام المنهج النوعي والمقابلة المعمقة كأداة لجمع المعلومات من الطلبة الذين تم مقابلتهم.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

تم استخدام منهجية البحث النوعي وبالتحديد منهج دراسة الحالة الوصفي التحليلي لدراسة هذه الظاهرة. واشتملت المقابلات على ثماني جلسات متفرقة، مع العلم إن المقابلة الأولى كانت بمثابة تعارف على المشارك، وتوضيح غرض الدراسة، وأخذ موافقته على المقابلات القادمة ومواعيدها، وبناء علاقة ودية، وقد تمت المقابلات بشكل فردي، وكان يتم في أماكن متفرقة لكن معظمها في الجامعة، في قاعات فارغة، وبعضها في المكتبة العامة، وباقي المقابلات في استراحة ومطعم الجامعة، وحرص الباحثان على أن تتم المقابلة في جو هادئ بعيد عن الضوضاء، وكانت مواعيد المقابلات في الفترة الواقعة بين شهر 11 وشهر 12 للعام (2013/2014م)، واستمرت لمدة ثلاثة أسابيع وعلى فترات مختلفة، ويمكن اعتبار الأسلوب الذي تم استخدامه بالدراسة الأسلوب النوعي الظاهري. حيث إن هذه المنهجية تكون مناسبة عندما يكون هدف الفرد هو استكشاف ما قل كتابته عن الظاهرة (Denzin & Lincoln, 2000)

عينة الدراسة:

إن هدف هذه الدراسة المتعلق بظاهرة الإقبال المتزايد على الدراسات العليا هو استكشاف ووصف الظاهرة من خلال وجهة نظر المشاركين فيها، والمعاني التي يعطونها لهذه الظاهرة، وتم اختيار عشرة مشاركين، ستة منهم ذكور، وأربعة إناث من الملتحقين ببرامج الدكتوراه والماجستير في جامعة اليرموك في كلية العلوم التربوية التي تتضمن عدد من التخصصات التربوية ذات الإقبال المتزايد من الطلبة مثل: علم النفس التربوي، والإرشاد النفسي، وأصول التربية، والإدارة التربوية، والمناهج وطرق التدريس... وتم اختيار المشاركين بالطريقة القصدية وهي طريقة مناسبة لاختيار العينات في البحث النوعي، حيث رأى الباحثان أن المشاركين الذين تم اختيارهم قصدياً يمتلكون معلومات غنية وثرية أكثر من غيرهم، وبالتالي التعمق في الحديث عن هذه الظاهرة، باعتبار أنهم طلبة دراسات عليا، وبالتالي هم أفضل من يقدمون معلومات ثريّة الدراسة.

الأسلوب المتبع في جمع المعلومات :

تم استخدام أسلوب المقابلة المعمقة لتحقيق أهداف الدراسة، وذلك من خلال جمع المعلومات ومقابلة المشاركين من بعض الطلبة المنتهين ببرامج الدكتوراه والماجستير في جامعة اليرموك، وإعطاء معنى للظاهرة من خلال نظرهم للظاهرة وكما يفسرونها، وتم طرح أسئلة متفرقة في كل جلسة، لتحتمل إجابات مفتوحة ومعقدة لإعطاء معنى للظاهرة من وجهة نظر المشاركين بها.

صدق المعلومات وموضوعيتها :

المصدر الرئيسي للبيانات كان عبارة عن استجابات لفظية وغير لفظية في مقابلات معمقة مع المشاركين، حيث كانت توفيق مباشرة على دفتر خاص بالمقابلات يدويا، وتم تدوينها حرفيا ومباشرة، وأعطيت للمشاركين الفرصة الكافية للإجابة، وطرح أسئلة فرعية موقفية من أسئلة رئيسية تصب في هدف الدراسة، وبالتالي فإن معلومات غنية من كل طالب تم جمعها. ناهيك عن المصادقية في الخصائص التي تم استنتاجها ضمن السياق الطبيعي، وبملاحظة الإشارات والإيماءات غير اللفظية وانطباعات الوجه، وحركات الأيدي، ونبرات الصوت أثناء مقابلة كل مشارك، وتم توثيقها أولا بأول على الهامش الأيمن في دفتر المقابلات في فترة حدوثها، وكان السؤال المفتاحي العام للمقابلات حول "لماذا هذا الإقبال المتزايد على الدراسات العليا؟" وتم إعطاء رموز رقمية بدل أسماء المشاركين حفاظا على السرية والالتزام بأخلاقيات البحث العلمي.

واستمرت مقابلة كل مشارك من قبل الباحثين مدة (30-40) دقيقة في الجلسة الواحدة، وتم طرح أسئلة تتسم بالمرونة ومفتوحة للإجابة لكل مشارك، تضمنت أربعة مواضيع رئيسية، وكان يتم كتابة ملحوظات أولية على كل إجابة لكل سؤال لأغراض التحليل الأولي، والذي يتم جنبا إلى جنب مع جمع المعلومات، وعندما تكون إجابات الطالب مبهمه كان يتم طرح أسئلة لاحقة مثل "هل يمكنك إخباري المزيد عن ذلك؟"

الأسلوب المتبع في تحليل المعلومات وتصنيفها :

تم إتباع طريقة التحليل الاستقرائي للبيانات، أي من الجزء إلى الكل من مقابلات معمقة لفظية إلى الوصف القصصي ثم إلى المفهوم أو تجريدات، وكانت المشكلة مفتوحة لكل الاحتمالات حتى وصلت المشكلة بعد أن تم الانتهاء من جمع المعلومات إلى الصياغة المركزة والنهائية، وتضمنت الأسئلة الآتية :

أولاً: ماذا تعني لك الدراسات العليا؟

- أ. لماذا فكرت الالتحاق ببرنامج الدراسات العليا؟
- ب. ما شعورك تجاه زملائك في الدراسة؟
- ج. لماذا الإقبال المتزايد على برامج العلوم التربوية؟
- د. ما الاستفادة التي ستجنيها من دراستك للبرنامج؟
- هـ. ما المستوى التعليمي للأب والأم، وهل يعتبر هذا حافظا للإقبال على الدراسة، وكيف؟

ثانياً: هل هناك معايير للقبول بالبرنامج، كيف؟

- أ. هل هناك فرق جوهري بين متخرجي الدراسات العليا في بلادنا وبين البلاد الأجنبية؟ كيف؟
- ب. لماذا برأيك فتحت الجامعات سياسات القبول في الدراسات بشكل موسع؟
- ج. هل هناك مشكلة في البرامج المقدمة، كيف؟
- د. لماذا باعترقادك هناك تزايد من قبل الإناث للإقبال على البرنامج؟
- هـ. هل تشجع أن تفتح الجامعة الباب على مصراعيه وإتاحة الفرصة للجميع للالتحاق بالدراسات العليا، لماذا؟

- و. ما الفرق بين برامجنا وبرامج الدول الأجنبية برأيك؟

ثالثاً: ما مستقبل الدراسات العليا في الأردن حسب رأيك؟

- كيف تستطيع التوفيق بين الدراسة والحياة الاجتماعية؟
- هل هناك فجوة بين برامج الدراسات العليا والعمل الوظيفي؟
- ما الدوافع الرئيسية لالتحاقك بهذا التخصص دون غيره؟
- هل فكرت بعد فترة من التحاقك بالبرنامج أنك تسرعت، ولماذا؟
- برأيك ما الأسباب الحقيقية للإقبال المتزايد من الطلبة على الدراسات العليا؟

نتائج الدراسة ومناقشتها:

لقد استجاب 10 مشاركين بشكل فردي لكل الأسئلة والأجزاء المذكورة سابقاً، وقد تم تصنيف الاستجابات إلى مواضيع يمكن ترتيبها وفقاً للآتي:

دوافع الإقبال على الدراسات العليا:

جدول (1): ترتيب الدوافع حسب الأهمية وحسب المحاور التي طرحت الأسئلة بناء عليها

المحور الأول: عوامل تتعلق بالطالب	المحور الثاني: عوامل تتعلق بالبرنامج	المحور الثالث: عوامل تتعلق بسياسة القبول	المحور الرابع: عوامل مستقبلية.
- الفهم العميق للتخصص	- المرونة في القبول.	- الهدف المادي والاستثماري	- استمرار الإقبال.
- تشجيع الأساتذة والأهل.	- الفجوة بين النظرية والتطبيق	- ديمقراطية التعليم وتكافؤ الفرص التعليمية.	- تزايد الأعداد.
- الطموح والترقي الوظيفي.	- عدم استقرار رضا الطلبة الأكاديمي.	- المنافسة.	- فتح برامج جديدة.
- الرغبة في تحسين المستوى الاجتماعي.	- مشكلة تتعلق بالمواد المقدمة في البرنامج.	- العرض.	- مرونة أكثر في معايير القبول.
- الرغبة في تحسين الوضع الاقتصادي والعلمي.	- الاعتماد على العلامة.	- الطلب.	- إقبال أكثر على برامج العلوم التربوية.
- تعليم غير الموهوبين.	- ضعف جانب تعلم المهارات والتركيز على الاختبارات.	- تسرب العملات.	- البطالة.
- الحصول على وظيفة.			
- الحصول على فرص عمل في الخارج.			
- المساعدة في اختيار شريك الحياة " المرأة "			
- المنح الدراسية.			
- تحقيق الذات.			

وقد تنوعت الإجابات إلى المواضيع التي تم عرضها في الجدول (1)، حيث اتفق كل المشاركين في الدراسة على الطموح والتقدم الوظيفي، وتحسين المستوى الاجتماعي والاقتصادي، والحصول على وظيفة وتحسين المكانة الاجتماعية، هذا ما يتعلق بأسباب الإقبال ودوافعه من قبل الطالب. أما فيما يتعلق بالبرنامج فهناك مرونة في القبول وتغير في المعايير، وهناك فجوة بين النظرية والتطبيق، ومستوى رضا الطلبة عن المستوى

الأكاديمي للأساتذة غير مستقر، وهناك اعتماد أكثر على العلامة والاختبارات، وضعف في مهارات البحث. وفيما يتعلق بسياسات القبول هناك إجماع من المشاركين أن هناك هدف ماديا بحتا، حيث أصبحت الجامعة استثمارية وتنافس الجامعات الأخرى؛ ولهذا نرى الفرق بين قبول الطلبة الآن وقبل عدة سنوات، كما أن مبدأ ديمقراطية التعليم، وبما يسمى بتكافؤ الفرص التعليمية كان له أثر كبير في فتح الجامعة الباب على مصراعيه للقبول.

وفيما يتعلق بالجانب الأول وهو الطموح والتقدم الوظيفي، وتحسين المستوى الاجتماعي، نورد أقوال بعض المشاركين مقتبسة من المقابلة فقد أشار المشاركون رقم 3 أن "الدراسات العليا تعني الارتقاء بدرجة العلمية، والوصول إلى درجة أرفع وأعلى، وهناك اقتباس من المشاركون رقم 7 "مرحلة الدراسات العليا مرتبطة بمسألة الطموح بشكل أساسي وفي مسألة التقدم الوظيفي والأكاديمي، والوصول إلى ما يصبو إليه من مكانة عالية، وتقدم اجتماعي، وتحسين الوضع الوظيفي للوصول إلى النخبة فقط"، واقتباس آخر من المشاركون رقم 9 "منذ صغري وأنا أحب أن أدرس وبيئتي في البيت تحب العلم وتشجع احتياجي له في عملي وتحسين وضعي الاجتماعي في العمل".

إما فيما يتعلق بموضوع البرنامج ومستواه والفرق بين برامجنا والدول الأجنبية، فقد أجمع معظم المشاركين على أن مستوى البرنامج جيد لكن ينقصه التطبيق؛ فهناك فجوة بين النظرية والتطبيق، كما أنه يعتمد على الاختبارات، وهناك تذبذب في مستوى المدرسين. كما أن البرنامج يعتمد على الاختبارات دون إتقان لمهارات البحث، وأصبحت المعايير للقبول مرنة أكثر من السابق، وأصبحت أكثر سهولة، فالآن ممكن لأي شخص أكمل معدلا جيدا في أي تخصص أن يلتحق بالدراسات العليا، وإذا لم يتمكن بالجامعات الحكومية هناك جامعات خاصة مفتوحة على مصراعيها، وممكن إيراد أقوال بعض المشاركين في هذه الجوانب؛ فمثلا المشاركون رقم (1) ذكر الأتي "أصبحت معدلات القبول أقل وزاد عدد المقاعد وأصبح في بعض الأحيان وحتى كثيرا من يدرسون الدراسات العليا مثل تخصصات الشريعة وكليات الآداب، مما قلل من محددات ومعايير القبول وأصبح الإقبال على البرنامج أكثر". وهناك المشاركون رقم (5) أورد "هناك فجوة بين النظرية والتطبيق واعتقد أن هناك فجوة أكبر في بعض الأساتذة..".

وبالنسبة للجانب الآخر المتعلق بسياسات القبول فقد أجمع معظم المشاركين على أن الجامعة فتحت باب القبول على مصراعيه لهدف مادي ربحي، وهذا أدى إلى التعديل في معايير القبول لتصبح أكثر مرونة، مما شجع وأتاح الفرصة لمعظم الطلبة للتقدم في طلب الالتحاق بالدراسات العليا، بالإضافة إلى إجماع معظمهم على أن الجامعة أصبحت مكانا للاستثمار تتنافس مع الجامعات مثيلاتها في الحصول على الربح، وبالتالي أصبحت تطبق سياسة القبول، ويمكن إيراد أقوال بعض المشاركين، فقد أورد المشاركون رقم (1)؛ "أتوقع أن فتح الجامعات سياسات القبول في غاية مادية بحتة إذ يعطيها ربحا كثيرا خاصة بعد دفع الرسوم للساعات.."، وهناك المشاركون رقم (6) أشار بقوله: "اعتقد أن الهدف الأساسي من فتح الباب على مصراعيه في الدراسات العليا هو تسرب العملات من الخارج، والأمر الآخر هو حاجة الجامعات الأردنية المادية خاصة..".

أما بالنسبة للجانب المتعلق بالمستقبل وهل سيستمر تدفق الطلبة على الدراسات العليا، أشار معظم المشاركين أنه سيكون هناك استمرار بالإقبال ومرونة أكثر في معايير القبول، وإقبال متزايد أكثر على برامج العلوم التربوية باعتبار أن وزارة التربية والتعليم هي الوزارة الأكثر استيعابا في مجال الوظيفة ورغبة المعلمين أيضا في تطوير مستواهم للحصول على درجات ومناصب أعلى في مجال التربية، أو الإعارة في الخارج، وفي هذا الجانب ممكن إيراد بعض أقوال المشاركين مثل المشاركون رقم (3) الذي أورد: "إذا كان الوضع يركز على الجانب النظري فقط سيزيد العدد على هذه البرامج"، واقتباس آخر من مشاركون رقم "سيزيد التوسع وستزيد أعداد الطلبة الملتحقين بهذه الدراسات ويزيد التوسع في البرامج، وستدخل المنافسة على أشدها بين الجامعات الحكومية والخاصة..".

وبالتالي هناك إجماع أن التزايد للإقبال على الدراسات العليا سيزيد من عدد المتخرجين من حملة الماجستير والدكتوراه، وسيزيد من البطالة في هذه التخصصات أي سوف تفرق الجامعات البلد بالمتخرجين دون وجود سوق عمل يستوعب هؤلاء جميعا لاسيما الذين يطمحون في التدريس في نطاق الجامعات والكليات، مع وجود متخرجي دول أجنبية مثل أمريكا وبريطانيا ينافسون هؤلاء، وبالتالي تفضل الجامعات الأردنية هؤلاء المتخرجين عن طلبة الجامعات الأردنية.

وبالتالي أجمع المشاركون عندما تم سؤالهم عن هل تشجع أن تفتح الجامعة الباب على مصراعيه، وتاحة الفرصة للجميع للالتحاق بالدراسات العليا؟، حيث كانت معظم الإجابات تصب بالنفي وعدم التشجيع لهذا الأمر، حتى تبقى للتعليم العالي نوعية وامتياز وتخرج النخبة، ويمكن إيراد أقوال بعض المشاركين مثل المشارك رقم (2) "لست مشجعا لكي يبقى التعليم العالي له نوعية وامتياز وتخرج ولتقدم النخبة من المتعلمين، لا أن تكون الغاية ربحية.."، والمشارك رقم (10) الذي أشار "لا أشجع ذلك لأن الدراسات تعتبر أن الشخص الذي يحب أن يدخل لهذا المضمار يجب أن يكون سيدا بالعلم.."، والمشارك رقم (9) ذكر "لا أؤيد لأن هذا يعني أن الموهوب وغير الموهوب سواسية بحق التعلم والحصول على حق التعليم..".

كما أن هناك أجماعا على أن تشجيع الوالدين له أثر في الإقبال المتزايد على البرنامج وعلى الدراسة، وهناك عدد من المشاركين كان المستوى التعليمي للوالدين عاديا، والبعض كان أميا، وبعضهم ذو ثقافة متوسطة، لكن كان هناك إجماع من المشاركين على دور الوالدين في تشجيع أبنائهم لإكمال الدراسات العليا مما يعتبر دافعا من دوافع الطلبة للإقبال على الدراسات العليا ومعظم التشجيع منصب على حب الوالدين على أن يكون ولدهم أفضل منهم، وكذلك من ناحية اجتماعية وسيلة من وسائل التباهي والمكانة الاجتماعية. ونورد هنا اقتباس لأحد المشاركين رقم (6) عندما تم سؤاله عن دور الوالدين فقال: "المسألة سلاح ذو حدين فأحيانا يكون الحث على طلب العلم من قبل الوالدين الأميين أو الأقل تحصيليا للدراسات العلمية حافزا في ضرورة تحقيق هذا الابن لما لم يستطع هذين الأبوين تحقيقه وهذا يعود لأسباب عديدة في أصله لطبيعة الظروف الاجتماعية لهما..".

ونورد اقتباسا آخر من المشارك رقم (4) في هذا الموضوع "المستوى التعليمي ليس دائما هو السبب الرئيسي للأب، يكون عندك مستوى تعليمي قليل، لكن حرم أن يكمل دراسته لكن يبقى عنده الدافع قوي جدا وبالتالي يمني العلم عند أولاده لاسيما في ظروف آبائنا السابقة ليس الكل تعلم وهذا يعطيهم دافعا لتشجيع أولادهم على التعلم..".

وقد لاحظ الباحثان خلال مقابلهما بعض الانفعالات والاستجابات غير اللفظية التي ظهرت والتي لا بد من إيرادها هنا لاسيما فيما يتعلق بهذا السؤال، حيث كانت هناك عواطف جياشة وتقدير لدور الأم والأب، فمثلا يمكن إيراد اقتباس للمشارك رقم (1) في هذا الجانب "حيث باع أرضه وبيته لتدريس إخوانه لأنه الأكبر طبعا هم كانوا أيتاما وحرم نفسه شعار أبي - علم، حرية، حنان".

وخلال مقابلة مشارك آخر على نفس السؤال، كانت هناك ابتسامة وشوق في الحديث عن الوالدين وعاطفة جياشة، الأمر الذي يدل على حب الوالدين وتشجيعهم للدراسة، حيث بدأ كلامه في الحديث عن هذا الموضوع "إن المستوى التعليمي للوالد والوالدة لم يتجاوز الابتدائي، وهي مرحلة أعطتهم بعض التمييز مع أقرانهم في القدرة على قراءة القرآن والصحف، والوصفة الطبية، لكن يؤهلهم المستوى التعليمي للتمييز اجتماعيا، بالإضافة إلى حب الوالد الشديد للعلم ولعيشه في ظروف حالت دون تعلمه، كل ذلك يشكل حافزا قويا نحو التعلم وإكمال دراسته".

وفيما يتعلق بموضوع أسباب ودوافع إقبال الإناث المتزايد على الدراسات العليا، فقد صبت أقوال المشاركين حول أخذ المرأة حقها في التعليم أو كمكانة اجتماعية وتلبية طموحها، والحصول على احترام الآخرين، فمثلا قال أحد المشاركين: "أهم شيء حتى تلبية طموحها وتخلق لنفسها مستوى ويساعده أن تنال احترام الآخرين سواء في الأسرة أو العمل أو الجنس الآخر...". كما كان هناك إجماع من المشاركين العشرة

على أن من دوافع التحاق المرأة المتزايد على الدراسات العليا على الزوج الذي تريده حسب المواصفات، وهذا أكد عليه جميع المشاركين بما فيه المشاركات الأربعة من الإناث في هذه الدراسة.

يمكن إيراد أقوال أحد المشاركين رقم (3): ” وبالتالي يساعدها أيضا على أن تلبّي أهم رغبة عندها وهي الحصول على الزوج الذي تريده هي بالمواصفات الفكرية والشخصية التي تتمناها، واقتباس مشارك آخر: ” التزايد بالنسبة للإناث على الدراسات العليا يرجع لعدة أسباب منها العنوسة التي أصبحت آفة تنهش في جسم المجتمع.. “. ومن هنا نرى أن الإجابات انصبت حول الأسباب والدوافع الاجتماعية والعلمية والعملية وتحقيق الذات بالنسبة للأنتى. أما الجانب المتعلق بمسألة الزمالة الدراسية ودورها في الإقبال على الدراسة، أكد المشاركون ” 9 من 10 “ بنسبة (90 %) على أنها من متطلبات مرحلة الدراسات العليا ولها دور كبير في التباحث في القضايا ذات التخصص الواحد. بالإضافة إلى الشعور بالراحة والانسجام والتنافس الشريف، كما تم التركيز على أن هناك هما مشتركا وبحث عن طقوس شعائرية متمثلة في الشهادة.

ويجب الإشارة هنا أن أحد المشاركين كان تعبيره في هذا الجانب وإجابته ناقدة، فمثلا ممكن إيراد اقتباس في هذا الجانب من المشارك رقم (10) ” فحالهم كحال الحشرات التي تتمتع التحليق في الجو وتلعب دور النسور والصقور مع أنهم فاقدون لموهبة الطيران وموهبة التحكم في الفضاء “، وهذا يدل على أن ليس كل الزملاء على مستوى من العلم يؤهلهم للإقبال على هذه الدراسة، حيث ينقصهم الموهبة والإبداع.

وفي ضوء الحديث عن أسباب الاختيار للتخصص دون غيره، جاءت معظم أقوال المشاركين تركز على الدافع العملي والعلمي وحب التخصص، بالإضافة إلى الرغبة في الحصول على مهنة مدرس في الجامعات والتطوير في مجال العمل، ويمكن إيراد اقتباس هنا من المشارك رقم (2) ” أشعر أنه تخصص راقي وأنه يدرس سلوك الإنسان ونحن بشر ونخدم به الآخرين، إضافة إلى أن طبيعة عملي فرضت علي أن أطور عملي.. “، واقتباس من مشارك آخر رقم (6) ” هناك دافع عملي في الحصول على مهنة تدريسي في إحدى الكليات أو الجامعات.. “، اقتباس آخر من مشارك رقم (4) ” كان الدافع هو خلفيتي المعرفية والثقافية، فأنا منذ نعومة أظفاري مهتم بعلم الفلسفة وبالفكر والمنطق “.

مناقشة النتائج:

ما تم كتابته وعرضه سابقا يجعل الأمر واضحا، بأن دوافع الطلبة لإقبالهم المتزايد على الدراسات العليا، بالإضافة إلى إعطائهم أسبابا ودوافعها للإقبال المتزايد من قبل الطلبة الآخرين على الدراسات العليا. إذ انصبت أقوال واستجابات المشاركين في عدة فئات تتمحور حول التقدم الوظيفي وإيجاد فرص عمل أوسع، وهناك الدافع الاجتماعي الذي يركز على تحسين المكانة الاجتماعية، وتكوين علاقات اجتماعية، وتشجيع الأهل والأصدقاء لمتابعة الدراسة والدافع الاقتصادي من خلال الحصول على شهادة عليا سيزيد من مستوى الدخل، والانتقال إلى وظيفة أعلى، والترقية الوظيفية، وتحسين الظروف المعيشية الشخصية، والحصول على فرص عمل في الخارج.

وكان هناك دور للبطالة وعدم إيجاد عمل مناسب مما يشجع الطلبة للالتحاق بالدراسات العليا لاسيما عدم وجود فرصة عمل بعد التخرج مباشرة، إذ إن زيادة التاهيل الجامعي يوفر فرص عمل أفضل، والإشارة إلى أن شهادة البكالوريوس لم تعد كافية للحصول على العمل المناسب. بالإضافة إلى أن هناك دافعا نفسيا للالتحاق بكلية الدراسات العليا، حيث يعمل للالتحاق على توفير الاستقرار النفسي، وزيادة من الشعور والرضا النفسي. وتعتبر مرحلة من مراحل تحقيق الذات، وإرضاء للطموح الداخلي والاعتماد على النفس. كما أن هناك إشارة إلى سياسات القبول في الجامعات أصبحت أكثر مرونة من السابق، حيث تغيرت المعايير، وهذا فتح الباب على مصراعيه للقبول، مما شجع الطلبة على تزايد الإقبال، وأشار المشاركون على أن الهدف الأساسي للجامعات هم الهدف المادي البحث، وأضافوا إلى أن مستقبل الدراسات العليا واضح في ضوء هذه المعايير والسياسات، حيث سيتزايد الطلبة وتزايد الأعداد أكثر وأكثر، وسوف يتم فتح تخصصات أخرى، وسوف تصبح سياسات القبول أكثر مرونة، وستصبح الجامعات تنافس بعضها البعض في ضوء أهدافها الاستثمارية.

ومن خلال نظرة فاحصة إلى الدراسات السابقة التي أوردتها الباحثة في الدراسة، نجد أن معظم هذه الدراسات لاسيما العربية، اتفقت مع نتائج هذه الدراسة، حيث انصبت على الدوافع الاقتصادية والاجتماعية والدوافع المهنية والوظيفية والنفسية كعوامل ذات أثر في التحاق الطلبة بالدراسات العليا. فقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (أبو كليله، 1992) التي عزت أسباب الإقبال إلى تحقيق مركز اجتماعي أفضل، والحصول على شهادة أفضل، الحصول على وظيفة، ورفع المستوى الاقتصادي، فمثلا فقد تبين أن الحصول على وظيفة هو أهم دافع للطلبة الذكور، بينما أهم العوامل للطلبات السعوديات هو رفع المستوى المعرفي والثقافي.

كما اتفقت نتائج هذه الدراسة فيما يتعلق بدور التخصص كدافع للقبول مع دراسة (مصطفى وعدنان، 1995) التي هدفت إلى تحديد دوافع الالتحاق ببرامج الدراسات العليا لدى طلبة الجامعة الأردنية في مستوى الماجستير والدكتوراه في كافة الكليات، وأظهرت نتائج الدراسة أن الدافع الأول كان الدافع العملي يليه الدافع النفسي، والدافع الاجتماعي، والدافع المهني، والدافع الاقتصادي، ودافع البطالة.

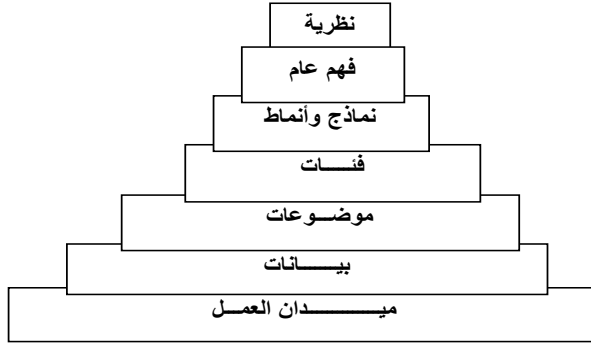
كما اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة Gordon (1992) التي أكدت على أن الإناث يملن لدافع التقدم الوظيفي " يليه الاهتمام المعرفي، لكن لم تتفق مع دافع خدمة المجتمع. كما اتفقت هذه الدراسة مع نتائج دراسة Psacharopoulos وSanyal (1984) بعنوان أسباب متابعة التعليم العالي حيث دلت نتائج الدراسة أن الطلب الاجتماعي على التعليم العالي يعود لأسباب مهنية ووظيفية، والدوافع الأخرى كانت على النحو الآتي- إيجاد فرص عمل أوسع، واتفقت أيضاً مع نتائج دراسة عبيدات (2011) التي أظهرت أن دوافع الالتحاق ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الأردنية كانت مرتبة ترتيباً تنازلياً وهي: الأسباب والدوافع الأكاديمية، يليها الأسباب المتعلقة بتحقيق التطور الوظيفي، ثم الدوافع المادية، وأخيراً تأثير النظرة الاجتماعية، ومع دراسة صبيحات (2003) حيث أظهرت أن ترتيب الدوافع للالتحاق بالدراسات العليا حسب قوتها كانت على النحو الآتي: الدافع المهني (82%) والدافع العلمي (79%) والدافع النفسي (78%) والدافع الاقتصادي (77.4%) ودافع البطالة (70%) والدافع الاجتماعي (67.4%) وكانت الدرجة الكلية مرتفعة جداً في المجال المهني، وكبيرة في المجالات (العلمي، والنفسي، والاقتصادي، ومجال البطالة) ومتوسطة في المجال الاجتماعي، ومع نتائج دراسة سمارة والمجالي (2014) التي أظهرت أن الطلبة الوافدين قد صنفوا دوافع التحاقهم ببرامج الدراسات العليا حسب الأهمية كالآتي: الدوافع العلمية، الدوافع المهنية، الدوافع النفسية، والدوافع الاجتماعية، ومع دراسة العمري (2005) التي توصلت إلى أن دوافع الإقبال على برامج الدراسات العليا كانت مرتبة ترتيباً تنازلياً كالآتي: دوافع نفسية، ودوافع ثقافية، ودوافع علمية، ودوافع اقتصادية، ودوافع اجتماعية.

الاستنتاجات:

من خلال العرض السابق سواء النتائج والدراسات السابقة والخلفية النظرية والمقابلات المعمقة مع المشاركين والملاحظات التي تم تدوينها والمواضيع والفئات التي تم عرضها يمكن بلورة أنماط، أن عملية التحليل الاستقرائي تعني أن الفئات والموضوعات والأفكار لا تفرض على البيانات بل تشتق منها، حيث تمت العملية كما يلي:

1. بدأ التحليل جنباً إلى جنب مع جمع البيانات حال جمع المجموعة الأولى منها.
2. تم تجزئة البيانات إلى وحدات وأجزاء دون إهمال الصورة الكلية.
3. تم وضع الأجزاء في موضوعات ثم في أبواب وفئات ولكن بشكل مرحلي.
4. نتج عن عملية التحليل تركيب من مستوى أعلى مثل ملخص قصصي أو بنية نظرية، ويمكن تصورها بالترتيب

الآتي:



شكل (1): ترتيب عملية التحليل الاستقرائي في البحوث النوعي للوصول إلى نظرية مجردة

ومن خلال ذلك يمكن ترتيب الأنماط التي تم التوصل إليها من خلال الفئات والمواضيع، لاسيما وأن الباحثين هذبا بلورة هذه الأبعاد، فعندما كان الموضوع واسعا تم بلورته من بلورة الفكرة وتهذيبها، وتقييم دقة البيانات من خلال تقييم مصادر البيانات، وعملية جمع البيانات وترتيب الفئات ترتيبا منطقيًا. وأخيرا دمج هذه الفئات لتشكيل الأنماط، وعملية تكوين النماذج من خلال البحث عن السمات المتشابهة التي استخدمت لتحديد الموضوعات من خلال التشابه والتماثل من خلال مجموعة الموضوعات المتطابقة والتي تخدم نفس الهدف والنماذج التي يراها الباحث ضرورية والتي تركز على البحوث السابقة.

ويمكن ترتيب هذه الأنماط التي تبلورت من استجابات المشاركين لأسباب ودوافع الإقبال المتزايد على الدراسات العليا كالاتي وعلى الترتيب: الدافع الاقتصادي، والدافع المهني، والدافع الاجتماعي، الدافع العلمي، والدافع النفسي.

وقد وقعت معظم الاستجابات في الحقول والدوافع التالية: تحسين الوضع الاقتصادي، تحسين الوضع الاجتماعي، وتشجيع الأهل، والشعور بالتعاون والتنافس الشريف تجاه الزملاء، والتقدم الوظيفي، وكون وزارة التربية والتعليم هي الوزارة الأكبر في الأردن التي تستوعب المعلمين فيما يتعلق بأسباب الإقبال على العلوم التربوية والرغبة في تكملة نفس التخصص وهكذا.

وهناك عدة دوافع تعلقت بالسؤال الثاني المتعلق بالبرنامج ومعايير، وأسباب فتح الجامعة على مصراعيه للقبول، والمقارنة بين مستوى الدراسات العليا في الأردن وفي الخارج، ومستوى الأساتذة، فقد انصبت معظم الاستجابات على أن المعايير أصبحت أكثر مرونة، وهذا شجع الطلبة على الإقبال، كما أن هناك مشكلة في البرامج تتعلق بالفجوة بين النظرية والتطبيق، وتركيزها على التلقين دون تعليمها مهارات البحث، بالإضافة إلى أن الجامعات أصبحت مثل سوق العرض والطلب؛ فلها هدف استثماري مادي، مما زاد عدد الطلبة، لاسيما بعد أن أصبحت المعايير أكثر مرونة من السابق.

وفيما يتعلق بالسؤال الثالث المتعلق بمستقبل الدراسات العليا والأسباب الحقيقية لتزايد أعداد الإقبال على الدراسات العليا، فقد أجمع المشاركون على الجامعات ستستمر في فتح سياسات القبول، وسوف تتزايد الأعداد أكثر، وسوف تزيد البطالة في التخصصات، وسوف تفتح تخصصات أكثر. كما يزيد العدد من قبل الإناث لأسباب ودوافع تتعلق بالمكانة الاجتماعية، والبحث عن تحقيق الذات والبحث عن شريك الحياة، وتغيير النظرة لها في المجتمع الذي تعيش به؛ فالدراسة العليا لها سلاح يحميها من كل ذلك.

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها يكون الباحث قد أعطى معاني للظاهرة من وجهة نظر المشاركين بها، ويمكن الاستفادة من هذه الدراسة في مجالات عدة، لاسيما فيما يتعلق بمعرفة الأسباب والدوافع الحقيقية لتزايد الأعداد للإقبال على الدراسات العليا، لاسيما وأن هذا الظاهرة، واضحة للعيان، تطرح أسئلة واستفسارات كثيرة حولها من مثل، ماذا، ولماذا، وكيف؟ وماذا يترتب على ذلك. هذه الدراسة جهد بسيط

يمكن أن تجيب عن هذه الأسئلة، من وجهة نظر المشاركين بها، وجميع المشاركين أشاروا من خلال استجاباتهم على أن هناك أسبابا ودوافعها للإقبال والهموم والمشاكل واحدة، بالإضافة إلى وجود مشاكل في برامج الدراسات العليا، واعتماده أكثر على الجانب النظري والتلقين دون اهتمام بمهارات البحث، كما أن البرنامج جيد لكن قد يكون هناك مشكلة في بعض المشرفين والأساتذة القائمين على تطبيقه، بالإضافة إلى اعتماد الجامعات الأردنية على التعيين من متخرجي الدول الأجنبية، وعدم الاعتراف بطلابها وإعطائهم الأولوية، كما أجمع المشاركون على أن الجامعة غيرت من معاييرها وجعلتها أكثر مرونة لغرض مادي بحت، مما أدى إلى التحاق طلبة أقل كفاءة ومستوى، من خلال ما سبق من عرض وتحليل يمكن استخلاص العديد من الأمور التي تم التوصل إليها والتي وافق عليها المشاركون حيث يلخصها الجدول (2) :

جدول (2): ملخص محاور دوافع إقبال المشاركين في الدراسة على برامج الدراسات العليا بجامعة اليرموك حسب الأهمية

لماذا الإقبال على الدراسات العليا؟	هل هناك معايير للبرنامج؟ كيف؟	ما مستقبل الدراسات العليا؟
- الدافع الاقتصادي	- أصبحت المعايير أكثر مرونة	- استمرار تدفق الطلبة.
- الدافع المهني	- الهدف المادي والاستثماري والتنافس	- استمرار الجامعة في زيادة الأعداد.
- الدافع الاجتماعي	- مشكلة في البرامج /خلل في التطبيق.	- المعايير سوف تصبح أكثر مرونة.
- الدافع العلمي	- عدم تشجيع فتح الباب على مصراعيه للإقبال على الدراسات العليا.	- الهدف الربحي والاستثماري والتنافس.
- الدافع النفسي	- هناك فرق جوهري بين البرامج في الدول الأجنبية والأردن.	- استمر التدفق لكلية العلوم التربوية.
		- زيادة مشكلة البطالة وعدم قدرة سوق العمل على استيعاب المتخرجين.
		- التركيز على الكم وعدم الاهتمام بالتنوع.

الاستنتاجات:

الاستنتاجات الحالية طرحت قضايا عريضة متعددة للبحث المستقبلي، أحدها يهتم في إلى أي مدى يمكن للإقبال على الدراسات العليا أن يصل؟ بالإضافة إلى عمل أبحاث تتعلق بمستقبل الدراسات العليا في ضوء هذا الوضع.

كما يمكن فهم الظاهرة أكثر باستخدام أكثر من أداة لجمع البيانات مثل الملاحظة، والوثائق، وزيادة عدد المشاركين، ويمكن عمل مقارنات ما بين أعداد الإقبال في الأردن وفي بلاد عربية أخرى، والوقوف على الأسباب والدوافع.

كما يمكن تناول موضوع برامج الدراسات العليا ومعايير القبول في البرامج كمسألة بحث مستقبلية، كما يوصي الباحثان بعمل دراسات أخرى للبحث عن معايير القبول في الدراسات العليا في الجامعات الأردنية، وكذلك البحث بمدى ارتباط سياسات القبول في الجامعات بمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية، وكذلك عمل دراسات أخرى تشمل التعليم الجامعي وكلية المجتمع فيما يخص سبب إقبال الطلبة للدراسة فيها.

التوصيات:

- في ضوء نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحثان بما يأتي:
- إعادة النظر في سياسة القبول في برامج الدراسات العليا، بحيث يراعى معايير دقيقة للقبول حسب محكات موضوعية علمية تركز على الاهتمام بالتنوع وليس بأعداد المقبولين.
 - الموازنة بين التخصصات التربوية المتاحة، واحتياجات سوق العمل مما يساهم في التقليل من زيادة عدد العاطلين عن العمل.
 - تطوير برامج الدراسات العليا وتحسين نوعية مدخلاتها مع تطوير الخطط والمساقات والأنشطة المعدة للطلبة وتحسين أساليب وطرق انتقاؤهم، وفي تحسين آليات القبول والتسجيل بحيث تصبح منافسة لبرامج الدراسات العليا في الدول الغربية.
 - إعداد البرامج والدراسات الجديدة بما يتفق مع رغبات الطلبة وميولهم وحاجات المجتمع مما يتيح التعرف على الأبعاد التي يسعى الطالب إلى تحقيقها وتصورات المستقبلية.
 - الأخذ بعين الاعتبار قبل اتخاذ أي قرار وجود دوافع حقيقية تساعد وتشجع الطلبة على مواصلة دراستهم العليا مثل الدوافع المادية وتأمين فرص عمل أفضل بالإضافة إلى الدوافع النفسية والاجتماعية.
 - مراعاة ملائمة التخصص لقدرات الطلبة وإمكاناتهم والتركيز على قوة القسم الأكاديمي في الجامعة التي يتم اختيارها للدراسة من حيث معايير الجودة وترتيب الجامعة وسمعتها محليا وعالميا.

المراجع:

- أبودقة، سناء والخولي، عليان (2004). تقويم برامج الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بغزة من وجهة نظر المتخرجين، مجلة الجامعة الإسلامية، 12 (2)، 391-424.
- أبو كليلية، هادية محمد (1992). الطلب الاجتماعي على التعليم العالي بمصر والسعودية، عوامله واتجاهاته المستقبلية. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، 18، 29-61.
- الجراح حشدة، محمد عبود موسى (1994). دوافع الالتحاق بالتعليم الجامعي لدى طلبة جامعة اليرموك. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- رحمة، انطون (1992). تاملات في المشكلات والعقبات التي تواجه التعليم العالي في المشرق العربي. قراءات حول التعليم العالي، 41-42.
- الرفوع، محمد (2015). الدافعية نماذج وتطبيقات، عمان: دار المسيرة.
- سمارة، نواف والمجالي، فايز (2014). دوافع التحاق الطلبة الوافدين ببرامج الدراسات العليا في جامعة مؤتة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 15 (3)، 329-352.
- صبيحات، شوقي فياض درويش (2003). دوافع التحاق الطلبة ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح، فلسطين.
- صيداوي، احمد (1988). الدراسات العليا في الجامعات العربية: من الواقع إلى الحاجات. مجلة اتحاد الجامعات العربية. عدد متخصص (2)، 234-343.
- عبيدات، أسامة (2011). أسباب ودوافع التحاق الطلبة ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الحكومية الأردنية، <http://al3loom.com/?p=951>.
- العمرى، بسام (2005). دوافع الالتحاق بالدراسات العليا لدى طلبة الجامعات الحكومية كما يراها طلبة الدراسات العليا، مجلة دراسات العلوم التربوية، 32 (1)، 63-88.
- القضاة، محمد والترتوري، محمد (2007). أساسيات علم النفس التربوي النظرية والتطبيق، عمان: دار الجامد للنشر والتوزيع.

مصطفى، إيناس وعدنان، ابراهيم (1995). دوافع الالتحاق ببرامج الدراسات العليا لدى طلبة الجامعة الأردنية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
نوفل، محمد نبيل (1990). تأملات في فلسفة التعليم الجامعي العربي. التربية الجديدة، 23-11.38.
موقع الجامعة الاردنية (متوفر على الرابط: <http://graduatedstudies.ju.edu.jo/ar/arabic/Pages/FgsNum.aspx>)
الشروط الجديدة للالتحاق بالدراسات العليا في الجامعات الأردنية 2010-، تم الرجوع إليه من قبل الباحثين في 5/3/2016 م متوفر على الرابط الآتي: <http://jordan-lawyer.com>.

- Berlson, B. (1980). Graduate education in the united States. New York: McGraw-hill book company.
- Gadon, D (1992). Assessment of the motivational orientation of vocational, technical and adults education programs in off-camous credit programs. Report of Marshall University, West Virginia, USA.
- Patchner, M. A. (1982). A decade of social work doctoral graduates: Their characteristics and educational programs. Journal of Education for Social Work, 18(2), 35-41.
- Psacharopoulos, G., & Sanyal, C. (1984). The reasons for undertaking higher education and employment: the hep experience in 5 less developed countries, UNESCO, Paris, 60-61.
- Denzin, N., & Lincoln, Y. (2000). Handbook of Qualitative Research. London: Sage Publication
- LaPidus, J. B. (1997). Issues and themes in postgraduate education in the United States. Beyond the first degree, 21-39.